سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ١٠١٤ الأحد ٢٠١٥/١٢/١٣

طائرات الأسد وبوتين ترتكب مجازر مروعة في دوما وحلب

ارتكبت طائرات عصابات الأسد مجزرة مروعة في مدينة دوما بريف دمشق، صباح اليوم الأحد، راح ضحيتها أكثر من أربعين شهيدا بالإضافة إلى عشرات الجرحى والمصابين، وتدمير العديد من الأبنية فوق رؤوس ساكنيها بعد قصف بالصواريخ الفراغية والقنابل العنقودية، بحسب تنسيقية مدينة دوما.

ويوم أمس السبت، ارتكب طيران الغزو الروسي مجزرتين في مدينة منبج بريف حلب، حيث شن غارات على سوق الخضار في المدينة، ما أوقع ٣٣ شهيدا وعشرات الجرحى جميعهم من المدنيين، كما استهدف الطيران مدينة الأتارب غربي حلب بغارات مماثلة راح ضحيتها ١٧ شهيدا وعشرات الجرحى، كما شن طيران الغزو الروسي غارات على حي بني زيد في مدينة حلب، وعلى قريتي المالكية ومنغ وأطراف بلدة دير جمال ومدينة تل رفعت، كما استهدفت مدينة الباب بثلاث غارات، وقرية جب القهوة القريبة من بلدة الخفسة بعدة غارات، دون أنباء عن وقوع إصابات، كما سقط شهداء وجرحى جراء قصف على حيي الصاخور والهلك في مدينة حلب.

وفي حمص، سقط ١٦ قتيلا وأكثر من ستين جريحا من المدنيين والعسكريين التابعين لعصابات الأسد في حي الزهراء الموالي بسبب انفجارين، الأول بواسطة سيارة مفخخة بالقرب من المشفى الأهلي في الحي، تبعه انفجار ثان في مركز لتجميع وتوزيع اسطوانات الغاز بالقرب من مكان الانفجار الأول.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد ألقى طيران الأسد المروحي أربعة براميل متفجرة على بلدة تير معلة، ما أسفر عن وقوع إصابات بين المدنيين، كما قصفت عصابات الأسد بقذائف الهاون والدبابات مدينة تلبيسة شمالي حمص، وفي الريف الشرقي، شن طيران الغزو الروسي ثمان غارات بالصواريخ الفراغية على مدينة تدمر وبلدات القريتين والسخنة ومهين، ما أوقع إصابات بين المدنيين.

كما ارتكبت طائرات الغزو الروسي مجزرة في بلدة السوسة بريف دير الزور الشرقي، راح ضحيتها عشرة شهداء وعدد من الجرحى غالبيتهم من الأطفال والنساء، كما استشهد مدنيين اثنين في قرية الباغوز إثر غارات مماثلة.

كما ألقى طيران الأسد المروحي أكثر من ٢٠ لغما بحريا على بلدة اللطامنة في ريف حماة الشمالي، فيما تعرضت البلدة لقصف جوي من قبل الطيران الحربي الروسي، ما ألحق دمارا كبيرا في المباني التي تركها أصحابها في وقت سابق بسبب القصف الشديد الذي تتعرض له المنطقة، وشن الطيران الروسي، أيضا، عدة غارات على مدينة مورك وقريتي عطشان وكفرزيتا شمال حماة، ما أوقع إصابات في صفوف المدنيين، وتعرضت قريتا الزيارة والقرقور في سهل الغاب لقصف بصواريخ تحمل قنابل عنقودية مصدرها عصابات الأسد المتواجدة في معسكر جورين.

كما شن طيران التحالف الدولي ثلاث غارات على بلدة عين عيسى وغارة وسط مدينة الرقة بالقرب من حديقة الرشيد لم تسفر عن إصابات تذكر.

ومن جهة أخرى، اعتقلت قوات الأسايش في مدينة عفرين عشرات النشطاء في المدينة، كما قامت الإدارة الذاتية الكردية في مدينة عفرين بفرض غرامات جديدة على المحلات التجارية، وفي الرقة قامت قوات الأسايش في مدينة تل أبيض باعتقال الشبان واقتيادهم إلى التجنيد الإجباري، فيما حاولت الوحدات الكردية الضغط على العشائر العربية في بلدة سلوك للانضمام إلى قوات سوريا الديمقراطية.

ومن جهتها، قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق ١٠٣ شهداء بينهم ٢٥ طفلا و١٧ سيدة، وأضافت اللجان أن ٤٦ شهيدا قضوا في حلب، بالإضافة إلى ٢٣ شهيدا في دمشق، و١٢ شهداء في دير الزور، و٩ شهداء في إدلب، و٥ شهداء في حمص، و٣ شهداء في حماة، و٣ شهداء في اللاذقية، وشهيدين في درعا.

عصابات الأسد تقصف خان الشيح فيما تتواصل معاناة أهالي مخيمي درعا وحماة

استهدفت عصابات الأسد المنفذ الوحيد لمخيم خان الشيح بالرشاشات الثقيلة، فيما تتواصل معاناة الآلاف من الفلسطينيين في مخيم درعا بالإضافة إلى شكوى أهالي مخيم العائدين بحماة من استمرار أزماتهم الاقتصادية، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الأحد.

حيث استهدفت عصابات الأسد، يوم أمس السبت، المنفذ الوحيد لمخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق (طريق زاكية – خان الشيح) بالرشاشات الثقيلة، فيما لم ترد أنباء عن وقوع إصابات، وقد جاء ذلك بالتزامن مع غارات جوية استهدفت المزارع المحيطة بالمخيم، مما أدى إلى انتشار حالة من التوتر في صفوف الأهالي.

يذكر أن حواجز الجيش النظامي لا تزال تغلق جميع الطرقات الواصلة بين المخيم ومركز العاصمة دمشق، الأمر الذي انعكس سلباً على توافر المواد الأساسية في المخيم، حيث فقدت العديد من الأصناف الأساسية في حين ارتفعت أسعار باقي المواد بشكل كبير.

وفي موضوع مختلف تستمر معاناة الآلاف من الفلسطينيين في مخيم درعا جنوب سوريا، وذلك بسبب ما شهده المخيم من أعمال قصف واشتباكات متكررة تسبب وفق إحصاءات غير رسمية بدمار حوالي (٧٠%) من مبانيه، فيما يعيش من تبقى من اللاجئين داخله أوضاع إنسانية غاية في الخطورة تتجلى بالجانبين الصحي والمعيشي.

أما فيما يتعلق بالجانب الصحي فلا يتوافر في المخيم أي مشفى أو مركز طبي، بالإضافة إلى نقص حاد بالأدوية والمواد والمعدات الطبية اللازمة للإسعافات الأولية، يضاف إليها عدم توافر سيارات إسعاف لنقل الجرحى لتلقي العلاج خارج المخيم، وفي حال نجح الأهالي بإخراج أحد المرضى خارج المخيم فإن الأردن ترفض دخول أي لاجئ فلسطيني من سوريا حتى لوكان مصاباً، وأمام ذلك الواقع الصحي المتردي حذر عدد من الناشطين داخل المخيم من انتشار الأمراض في صفوف الأهالي، خاصة مع اضطرارهم لاستخدام مياه الشرب الملوثة، وذلك بسبب انقطاع مياه الشرب عن المخيم منذ حوالي (٥٩٩) يوماً.

إلى ذلك يعاني أهالي مخيم درعا من انقطاع التيار الكهربائي لفترات طويلة تصل لعدة أيام، كما يعانون من عدم توافر المحروقات ومواد التدفئة، بالإضافة إلى فقدان العديد من أصناف المواد الغذائية، وارتفاع أسعار المواد الأخرى بشكل كبير.

وفي سياق متصل يعيش سكان مخيم العائدين بحماة الذين يستقبلون عدد كبير من العائلات النازحة إلى المخيم من مختلف المخيمات ومدن دمشق وحلب وإدلب وريف وحماة ودير الزور والرقة ودرعا واللاذقية، حالة من الهدوء النسبي مقارنة بباقي المخيمات الفلسطينية في سوريا، إلا أنهم يعانون من الطوق الأمني المشدد الذي يفرضه الجيش النظامي على مداخل ومخارج المخيم، ومن حملات الدهم والاعتقال التي يقوم بها الجيش النظامي بين الحين والآخر.

أما في الجانب الاقتصادي فيشكوا الأهالي من انتشار البطالة في صفوفهم وذلك بسبب الوضع الأمني المتوتر الذي ألقى بظلاله على أبناء المخيم الذين فقد معظمهم عمله وأصبح يعتمد بشكل كامل على المساعدات الإغاثية التي يتم توزيعها بين الحين والآخر.

وعلى صعيد آخر أكد فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا

أنه استطاع توثيق (١٠١٨) حالة اعتقال وإخفاء قسري طالت لاجئين فلسطينيين في سوريا من مختلف المخيمات والتجمعات الفلسطينية.

ورأى فريق الرصد والتوثيق أن العدد الحقيقي هو أكبر من ذلك حيث من المتوقع أنه يتجاوز (١٥٠٠) معتقل، حيث أن الوضع الأمني، ومخاوف الأهالي على مصير أبنائهم يحول دون إعلانهم عن اعتقال أبنائهم. الجدير بالذكر أن (٤٢٦) لاجئاً فلسطينياً كانوا قد قضوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري، وذلك بعد اعتقالهم لفترات متفاوتة.

ميركل تستبعد أي تعاون مع الأسد في مكافحة تنظيم داعش

استبعدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أي تعاون مع بشار الأسد في مكافحة تنظيم داعش "الدولة الإسلامية"، معتبرة أن معظم السوريين الذين لجأوا إلى أوروبا فروا من نظام الأسد.

وقالت ميركل في مقابلة صحفية، يوم أمس السبت، إن التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة لا يشمل الأسد وقواته، ولكن علينا ألا ننسى أن معظم اللاجئين فروا من الأسد.

وأضافت المستشارة الألمانية أن الأسد يواصل إلقاء البراميل المتفجرة على شعبه، ولا يمكن أن يكون له مستقبل على رأس الدولة، داعية إلى حل سياسي للقضية السورية وذلك عبر التفاوض بين "المعارضة السورية" ونظام الأسد.

وكان النواب الألمان وافقوا على انتشار ١٢٠٠ جندي و٦ طائرات للمشاركة في العمليات العسكرية الدولية ضد تنظيم الدولة دعما لفرنسا بعد اعتداءات باريس.

وقررت برلين المشاركة في مهمات استطلاع وإرسال فرقاطة إلى جانب حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول، لكن الجيش الألماني لن يقوم بأي عملية قصف خلافا لفرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا.

باولو جينتيلوني: التخلص من الأسد يكون عبر عملية سياسية

أكد وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي، باولو جينتيلوني، أن التخلص من بشار الأسد لن يكون عبر حرب خاطفة بل من خلال عملية سياسية.

ونقلت التلفزة الرسمية الإيطالية عن "جينتيلوني" قوله، في تصريح على هامش اجتماع للحزب الديمقراطي (يسار وسط) الحاكم في مدينة فلورنسا (وسط) مساء يوم أمس السبت، إن "سوريا تمثل المأساة الإنسانية الأكثر خطورة في الوقت الحالي، فهي أصل أزمة اللاجئين في الشرق الأوسط".

وأضاف جينتيلوني "أمامنا اليوم بصيص أمل لحل دبلوماسي محتمل تؤيده إيطاليا، ويتضمن فكرة التخلص من الدكتاتور الأسد، ولكن من دون تغذية أوهام بإمكانية فعل ذلك من خلال حرب خاطفة، بل عبر عملية سياسية باتت وشيكة".

وتابع "هذا يعني إجراء مفاوضات بين النظام وأولئك الذين يحاربونه، والتوصل إلى وقف لإطلاق النار يضع حدًا للكارثة الراهنة".

وأوضح جينتيلوني أنه سيشارك في "الاجتماع الدولي الثالث في نيويورك، الذي سيعقد يوم الجمعة المقبل، والذي سيعلن بدء المفاوضات ثم وقف إطلاق النار".

وأردف بالقول "هذا هو السبيل، وكل من يروج حول وجود سبل بديلة مختصرة لحل الصراع في سوريا، إنما يجانب الصواب ويثير سيناريوهات بالغة الخطورة".

روسيا تعتبر مؤتمر الرياض لا يمثل كل المعارضة السورية

قالت الخارجية الروسية، يوم أمس السبت، إن محادثات مؤتمر الرياض بشأن الأزمة السورية لم تمثل كل أطراف المعارضة، بينما يستعد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري للتوجه إلى العاصمة الروسية موسكو يوم الثلاثاء المقبل.

وأكدت الخارجية الروسية، في بيان لها، أنها لا تقبل محاولة المجموعة التي التقت في الرياض أن تعطي لنفسها حق الحديث بالنيابة عن كل المعارضة السورية.

وفي السياق ذاته، استنكرت منظمات تركمانية سورية ضعف تمثيلها في مؤتمر الرياض الموسع للمعارضة السورية، الذي اختتم قبل يومين، متحفظين على عدم تمثيلهم في الهيئة العليا للمفاوضات على الرغم من أنهم يمثلون أكثر من ٩٠% من المكون التركماني في سوريا، بحسب بيان لهم، لكنهم رحبوا في الوقت ذاته بالمقررات التي صدرت عن المجتمعين.

وقد دعت محادثات الرياض التي شاركت فيها فصائل سورية متعددة إلى سوريا ديمقراطية لا تقصي أحدا، كما أكدت أن الرئيس السوري بشار الأسد ينبغي أن يرحل عن السلطة في بداية فترة انتقالية.

من جهة ثانية، يتوجه كيري إلى موسكو الثلاثاء المقبل لإجراء مباحثات مع نظيره الروسي سيرغي لافروف بشأن تطورات هذا الملف.

وكان كيري قال للصحفيين على هامش قمة المناخ في باريس إن هناك بعض المسائل التي تحتاج إلى حلول سعيا للتوصل إلى اتفاق بين أطراف المعارضة السورية بشأن الانضمام لمحادثات السلام، لكنه أعرب عن ثقته بأنها قابلة للحل.

من جانبها، استبعدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أي تعاون مع الأسد في مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، مؤكدة أن معظم السوريين الذين لجؤوا إلى أوروبا فروا من نظامه.

وقالت ميركل، في مقابلة صحفية نشرت أمس السبت، إن التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة لا يشمل الأسد وقواته، وعلينا ألا ننسى أن معظم اللاجئين الذي جاؤوا إلينا فروا منه.

تركيا تعزز قواتها على حدودها قرب مدينة جرابلس

رفعت القوات التركية من تدابيرها الأمنية، على طول الشريط الحدودي مع مدينة جرابلس بريف حلب، والتي يسيطر عليها تنظيم الدولة الاسلامية "داعش"، ويقابلها من الطرف التركي بلدة "قارقاميش" التابعة لولاية غازي عنتاب.

ووفقاً لمعلومات نشرتها وكالة "الأناضول" نقلا عن مصادر أمنية، يوم أمس السبت، فقد أرسل الجيش التركي دبابات وبعض العربات المصفحة إلى نقاط معينة في المنطقة، وأنشأت منظومات رادار على بعض التلال، لمراقبة المستجدات في جرابلس.

وأوضحت المصادر ذاتها، أن التنظيم يواصل حفر الخنادق بمحاذاة الحدود السورية التركية بالمدينة، موضحةً أن أصوات اشتباكات التنظيم مع "وحدات حماية الشعب" الكردية تأتي من الداخل السوري وتسمع صداها من البلدة التركية.

وكانت ولاية غازي عنتاب، قد أعلنت الجمعة، منطقة "أضى"، الواقعة قرب نهر الفرات، في المنطقة ذاتها، "منطقة أمنية" لمدة ١٥ يومًا، وأصدرت قرارًا بمنع دخول الأفراد والعربات إليها.

رئيس هيئة أركان الجيش الحر ينفي تلقي أي دعم عسكري من روسيا

قال رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر العميد الركن أحمد بري إن روسيا تهاجم معاقل الجيش الحر يوميا، بينما تغض النظر عن مواقع تنظيم الدولة، نافيا تلقي أي دعم عسكري من روسيا، حسب ما زعم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فيما اتهم الائتلاف روسيا بأنها باتت شريكة في جرائم الإبادة التي تحدث للسوريين.

وأضاف بري في تصريح له، يوم أمس السبت، أن روسيا تقصف المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الحر، حيث استهدفت ١٢ مشفى ميدانيا وعددا من مراكز التسوق والأفران ومساكن المدنيين، متسائلا كيف لموسكو أن تدعم الحر وهي تقصفه؟.

وأوضح رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر أن روسيا بلد معتد وتدعم نظام الأسد

الذي ارتكب مجازر كبيرة بحق الشعب السوري على مدى خمس سنوات.

وكان الرئيس الروسي بوتين صرح أمس، أن "الضربات الجوية الروسية في سوريا تجري بالتنسيق مع بعض الفصائل من بينها الجيش السوري الحر الذي تلقى أسلحة وذخيرة ودعما جويا من موسكو".

وأشار بوتين إلى أن "هناك قرابة ٥ آلاف عنصر من الجيش الحر يقاتلون من وصفهم بالإرهابيين في سوريا بدعم روسي من الجو"، مدعيا أن " الكثير من وحدات الجيش الحر تشارك عمليات هجومية ضد الإرهابيين إلى جانب عصابات الأسد في محافظات حمص وحماة وحلب والرقة".

ومن جهة أخرى، شدد الأمين العام للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية محمد يحيى مكتبي على أن روسيا باتت شريكة في جرائم الإبادة التي تحدث للسوريين، فالإحصاءات تشير إلى أن روسيا أوقعت مئات الضحايا من المدنيين منذ بدء عدوانها.

وقال مكتبي في تصريح صحفي نُشر، يوم أمس السبت، على موقع الائتلاف الالكتروني، إن لا أحد يطلب الدعم العسكري من روسيا ولكن نطالبها بوقف عدوانها واستهدافها للمدنيين والثوار والمراكز الحيوية كالمدارس والمشافي، كما نطالبها بوقف تزويد نظام الأسد بأسباب وأدوات القتل.

ولفت الأمين العام للائتلاف إلى أن روسيا بررت عدوانها على السوريين بذريعة محاربة تنظيم الدولة، ولكن التنظيم قد أحرز تقدما في ظل التغطية التي حصل عليها من الطيران الروسي، وفي ظل العدوان الذي تشنه روسيا على الجيش الحر.

وختم مكتبي تصريحه بالقول، إن روسيا ادّعت أنها تدخلت في سوريا للمساعدة على إنجاز الحل السياسي إلا أنها ارتكبت المزيد من التدمير والقتل والتعنت السياسي الذي بدا واضحا خلال تصريحات الأسد الأخيرة حول عدم موافقته الجلوس على طاولة المفاوضات مع الوفد المفاوض الذي اتفقت عليه "المعارضة السورية" في الرياض.

الجولاني ينتقد الفصائل التي شاركت في مؤتمر الرياض ويؤكد رفضه للهدن

انتقد زعيم جبهة النصرة في سوريا أبو محمد الجولاني فصائل المعارضة التي شاركت في مؤتمر الرياض، كما أكد رفضه للهدن التي أبرمت مع النظام في دمشق، وقال إن روسيا لن تجرؤ على التدخل البري في سوريا مؤكدا تحقيق تقدم في ثلاثة محاور منذ بداية التدخل الروسي.

وشدد الجولاني، في حديث مع صحفيين سوريين من قناة الجزيرة والأورينت والغد العربي، على أن التدخل الروسي في سوريا لم يغير شيئا في الوضع على الأرض.

ولفت إلى أن قوات المعارضة حققت تقدما في ثلاثة محاور منذ بداية التدخل الروسي، مؤكدا أن الروس تعلموا من تجربتهم في أفغانستان وأنهم لن يغامروا بإرسال قوات برية.

وأكد الجولاني في حواره رفض الجبهة عقد هدنة مع النظام في الغوطة، موضحا أن هناك فرقا بينها وبين هدنة الفوعة. وأضاف أن تقدم المليشيات الموالية لنظام الأسد في الريف الجنوبي كان في أرض فضاء ولم يكن هناك وجود مكثف للمقاومة، مشيرا إلى أنه تم أسر مقاتلين عراقيين وإيرانيين وآخرين تابعين لحزب الله.

وأشار إلى أنه لا يوجد تنافس بين روسيا وإيران على سوريا لأن لكل منهما أهدافا خاصة، وقال إن هدف موسكو هو الحفاظ على قواعد عسكرية واستعادة مكانتها الدولية، في حين تستهدف طهران السيطرة على المجتمع، على حد قوله.

وتأتي تصريحات الجولاني بعد تطبيق اتفاق هدنة في حي الوعر، آخر منطقة تخضع لسيطرة المعارضة في مدينة حمص، بين عصابات الأسد والمعارضة المسلحة.

كما انتقد الجولاني الفصائل المشاركة في مؤتمر الرياض، وقال إن جبهة النصرة لم تتلق دعوة للحضور، مشيرا إلى أن تلك الدعوة كانت ستواجه بالرفض.

واعتبر زعيم جبهة النصرة الذي كان يرتدي زيا أسود اللون بينما أخفيت ملامح وجهه أثناء بث المقابلة، "أن هذا المؤتمر خطوة تنفيذية لما جرى في فيينا ومرتبط به ارتباطا وثيقا، وخرج مؤتمر فيينا بأشياء لا تصب في مصلحة أهل الشام، وهو مرفوض جملة وتفصيلا".

في سياق متصل أكد الجولاني أنه لا توجد مشكلة بين الجبهة والجيش اللبناني، متهما حزب الله بأنه هو الذي ورط الجيش في تلك

المعركة، وأن الحزب كان وراء تعطيل صفقة تسليم الجنديين لأكثر من عام.

وكانت قوى المعارضة السورية أنهت اجتماعها في الرياض الخميس الماضي بإصدار بيان ختامي شدد على ضرورة التسوية السياسية للقضية السورية، بناء على بيان جنيف والقرارات الدولية ذات الصلة، ودون أي إخلال بثوابت الثورة السورية ومبادئها.

ونص البيان على أن "يترك بشار الأسد وزمرته سدة الحكم مع بداية المرحلة الانتقالية"، وأكد "حل الكيانات السياسية المعارضة حال تكوين مؤسسات الحكم الجديد". واتفق الحاضرون على تشكيل "الهيئة العليا للمفاوضات" ومقرها الرياض لتتولى مهام اختيار الوفد التفاوضي، وتكون مرجعية المفاوضين مع ممثلي النظام السوري.

رسائل روسيا والناتو على الساحة السورية لاستعراض القوة والنووي ليس ببعيد

بلغت حدة الرسائل المتبادلة بين روسيا وخصومها مستويات خطيرة تنذر بتحول سوريا إلى ساحة حرب نووية، بعد التصريحات التي أطلقها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مؤخرا.

وتصاعدت لغة التحدي الروسية في أجواء مشحونة تسود المنطقة عقب إسقاط نيران تركية مقاتلة روسية، بينما تواصل موسكو استعراض إمكاناتها العسكرية وأسلحتها المتطورة.

ويرى خبراء أن المعني بالرسائل الروسية هي الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي (ناتو)، فبعد الغارات الجوية التي قام بها الطيران الروسي ضد تنظيم الدولة الإسلامية، ألمح بوتين إلى إمكانية إضافة رؤوس نووية للصواريخ التي تستهدف التنظيم. لكنه تراجع عن ذلك بتأكيده أن كفاءة ودقة الصواريخ لا تتطلب ذلك.

جاء ذلك أثناء حديث بوتين مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شايغو الذي أطلعه على نتائج استهداف معاقل تنظيم الدولة في محافظة الرقة بالصواريخ. في المقابل أعلنت الخارجية الأمريكية عن موافقتها على تزويد تركيا بقنابل ذكية.

ويوضح مدير وكالة المعلومات والتحليل أصلان شازو أن الحرب التي خاضتها روسيا عام ٢٠٠٨ مع جورجيا شكلت مرحلة فاصلة، وقال في حديث للجزيرة نت "صحيح أن موسكو خرجت منها منتصرة، ولكنها في الوقت نفسه أدركت مدى حاجتها لاستعادة قوتها العسكرية، وأن شراكتها المزعومة مع الغرب ما هي إلا وهم خادع".

وأضاف شازو أن بوتين، الذي كان يشغل آنذاك منصب رئيس الوزراء، قرر البدء بتنفيذ خطط إصلاحية طموحة في صفوف القوات المسلحة، تتضمن إجراء تعديلات هيكلية والتخلص من العمالة الزائدة، ورفع الكفاءة والجاهزية العسكرية، وتحديث الترسانة العسكرية السوفياتية القديمة، مشيرا إلى أن الحرب الجوية التي تشنها روسيا منذ نحو شهرين في سوريا ليست لدعم الأسد فحسب، وإنما هي لاستعراض ثمار الإصلاحات الروسية.

ويرى أن نطاق الحرب التي تشنها موسكو في سوريا ليس كبيرا نسبيا، لكنه يوفر ظروفا ميدانية مثالية لتجربة الأسلحة الروسية الجديدة، واستعراض كفاءتها عمليا للدول التي ترغب في شرائها. ولكن تبقى هناك رسالتان أساسيتان تود روسيا إيصالها إلى الغرب، وهما أن موسكو استعادت قواها العسكرية التي تراجعت خلال العقدين الماضيين، وأنها لن تتخلى عن مصالحها ونفوذها في منطقة الشرق الأوسط.

وقد استهدفت روسيا مواقع مهمة في المعقل الرئيسي لتنظيم الدولة في محافظة الرقة بصواريخ مجنحة انطلقت من غواصة متواجدة في البحر الأبيض المتوسط، وفي الشهر الماضي أطلقت سفن حربية روسية مرابطة في بحر قزوين صواريخ باتجاه أهداف في سوريا.

كما شن سلاح الطيران الروسي غارة كبيرة نفذتها قاذفات ثقيلة انطلقت من قواعدها في جنوب روسيا. كما نشرت موسكو منظومات صواريخ أس-٤٠٠ لحماية طائراتها في الأجواء السورية بعد حادث إسقاط تركيا لمقاتلتها.

الخبير في شؤون الشرق الأوسط فياتشيسلاف ماتوزوف يرى في حديث بوتين حول الرؤوس النووية رسالة سياسية موجهة إلى واشنطن وحلفائها الغربيين وبقية دول المنطقة، أكثر من كونها سلاحا عسكريا موجها لتنظيم الدولة، وأن على الجميع أن يدرك أن روسيا لاعب مهم لا يمكن تجاوزه في رسم مستقبل المنطقة.

وأوضح ماتوزوف أن غواصة "الدون الهادئ" التي أطلقت صواريخ كاليبر، واحدة من أكثر الغواصات تطورا في العالم، ولاستخدامها دلالات، لأن تدمير نفس الأهداف بواسطة الطيران لا يقل كفاءة وتكلفته أقل بكثير.

واعتبر أن هذه الإشارات تؤكد استعداد موسكو للذهاب في سوريا إلى أبعد مدى ممكن، وأنها عازمة على تحقيق أهدافها مهما كلف الثمن.

وأشار ماتوزوف إلى أن قصف سوريا يجري بانفتاح كامل على قنوات التلفزة، ووزارة الدفاع الروسية تنشر كل شيء على شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا له أثر دعائي لا يستهان به داخل روسيا وخارجها.

ورغم تشكيك المتحدث في إمكانية وقوع صدام مباشر مع الولايات المتحدة، فإنه لم يستبعد أن تنشب حروب بالوكالة من حين لآخر في معرض التنافس الروسي الأمريكي في المنطقة والعالم. الجزيرة.

خسائر فادحة للنظام والحرس الثوري وحزب الله خلال خمسة أسابيع

أحصت الهيئة العامة للثورة السورية في بيان لها أعداد قتلى عصابات النظام وحلفائه من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله الذين سقطوا على يدها على مدار الأسابيع الخمسة الماضية خلال المعارك الدائرة بينهما.

وأعلنت الهيئة العامة للثورة في فيديو قامت بإصداره عبر موقعها، أنها كبدت عصابات النظام وقوات الحرس الثوري الإيراني وعناصر حزب الله خسائر جمة خلال المعارك الدائرة بينهما في مناطق "إدلب" و"حماة" و"حلب" في الشمال السوري، وسجلت عدد القتلى الذين سقطوا أثناء المعارك.

وقالت "الهيئة العامة" إن هناك ٧٦٩ عنصرًا من عناصر عصابات النظام والحرس الثوري الإيراني وعناصر حزب الله اللبناني قُتلوا في معارك مع الثوار، بداية من الثاني والعشرين من تشرين الأول/ أكتوبر الماضي وحتى نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر".

وذكرت الهيئة العامة للثورة السورية، أن قتلى عصابات النظام هم الأكثر عددًا، حيث فقد النظام خلال الأسابيع الخمسة الفائتة ما يزيد على ٦٤٣ عنصرًا، من بينهم ٦٦ ضابطًا، و١٦ عميدًا، ولواءين من قيادات الجيش النظامي في المعارك.

وأشارت أن عناصر "حزب الله" المتواجدة في الأراضي السورية، الذين سقطوا على يديهم أتوا في المرتبة الثانية، حيث أعلنت الهيئة أن عدد قتلى "حزب الله" الشيعي ٦٤ عنصرًا، من بينهم قائدين ميدانيين، وقد سجلت الهيئة هذه الأرقام بعد المعارك في "ريف حلب وحماة وإدلب".

وأوضحت أن عناصر الحرس الثوري الإيراني أتوا في المرتبة الثالثة والأخيرة، حيث أكدت الهيئة أن قتلى الحرس الثوري بلغوا ٦٢ قتيلًا، كان على رأسهم جنرال واحد، و١٠ من القادة الميدانيين.

في السياق نفسه، تصاعدت الخسائر البشرية ضمن صفوف عناصر الحرس الثوري الإيراني وعناصر حزب الله الشيعي بعد تدخلهم في الأراضي السورية للقتال بجانب النظام السوري، حيث لقي أمس الأول، ٧ من عناصر الحرس الإيراني مصرعهم بريف حلب الجنوبي، من بينهم ضابطان هم "مهدي قاضي خاني" و"رسول خليلي"، وثلاثة من عناصر حزب الله، من بينهم القيادي "حسين محمد يونس" و"محمد علي نعمة" و"خضر حسين".

المنظمات التركمانية السورية ترحب بمقررات مؤتمر الرياض

استنكرت منظمات تركمانية سورية، "ضعف تمثيلهم في مؤتمر الرياض الموسّع للمعارضة السورية، الذي اختتم قبل يومين"، متحفظين على عدم تمثيلهم في الهيئة العليا للمفاوضات، فيما رحبوا بالمقررات التي صدرت عن المجتمعين.

جاء ذلك في بيان صدر عن ٦ مجموعات تركمانية، يوم أمس السبت، أفادت فيه أنهم "يستنكرون عدم دعوتهم الى مؤتمر المعارضة في الرياض، علماً بأنهم يمثلون أكثر من ٩٠% من المكون التركماني في سوريا".

وأضاف البيان "تضم فصائلنا تركمان من حلب وحمص والجولان والرقة واللاذقية

(بايروبوجاق)، ولكننا نؤيد أي خطوه تعارض انقسام سوريا، وندعو إلى سوريا المستقبل بدون بشار الأسد وزمرته".

وأكد الموقعون على البيان أنهم يتحفظون "على عدم تمثيل التركمان في الهيئة العليا للمفاوضات، ونؤيد ما ورد في البيان الختامي، ونطالب بخروج كل القوى الأجنبية من سوريا وعلى رأسها القوات الإيرانية".

وحمل البيان توقيع كل من، عمر عيسى، رئيس حزب النهضة، وسمير علو، رئيس الهيئة التركمانية العليا، عبد الكريم أغا، رئيس الحركة الوطنية التركمانية، عمر دادة، نائب رئيس الاتحاد العربي التركماني، وأحمد شيرين، رئيس جمعية أتراك سوريا، وسمير حافظ، رئيس الكتلة الوطنية التركمانية السورية.

هذا فيما قال رئيس حزب الحركة الوطنية التركمانية السورية، محمد وجيه جمعة، "إن بشار الأسد كان ينفذ مجازر وإبادة عرقية بحق التركمان، قبل أن تقوم روسيا باحتلال سوريا، وتقوم هي بذلك حاليًا".

وأضاف جمعة، خلال مؤتمر نظمته جمعية (تورك أوجاغى)، في إسطنبول، يوم أمس السبت، أن "روسيا قصفت ٨ مستشفيات في سوريا، وهو ما يعد جريمة حرب".

وتابع جمعة، "روسيا قصفت الأماكن التي يوجد فيها مدنيون على غرار الأسواق، ومراكز المساعدات، وشاحنات الإغاثة، مضيفًا، "تلك الشاحنات جاءت من تركيا فهذا له معنى وحيد أن روسيا تلعب لعبة كبيرة في سوريا، حيث أنها تسعى لإجراء تغيير ديموغرافي فيها".

وأشار جمعة، إلى أن "مجلس الأمن الدولي أدار ظهره واكتفى بالمشاهدة حيال المجازر والإبادة التي يتعرض له التركمان والمعارضة المعتدلة"، مبينًا أن "طلبهم الرئيسي هو إيقاف القصف الروسي وهجمات الأسد"، قائلاً" فلتقف الإبادة العرقية بحقنا".

من جانبه، لفت رئيس الجمعية، مصطفى بوزأوغلان، إلى أن منطقة بايربوجاق شمالي محافظة اللاذقية السورية، تتعرض لمجازر، وأن ما بين ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ شاب يقاومون تلك الهجمات (هجمات النظام وروسيا).

وبدأت روسيا في ٣٠ سبتمبر/ أيلول الماضي شن غارات جوية في سوريا بدعوى محاربتها داعش، بيد أن الولايات المتحدة تصر على أن ٩٠% من المناطق، التي استهدفتها المقاتلات الروسية، لا يوجد بها مواقع لتنظيم "داعش".

خبير وباحث روسي: اتهامات موسكو لأنقرة هدفها إخفاء العلاقة بين داعش والأسد

قال أندريه بيونتكوفسكي، الخبير والباحث في "معهد تحليل الأنظمة" بأكاديمية العلوم الروسية، إن حكومة بلاده تهدف من توجيه الاتهامات إلى تركيا بـ"شراء نفط تنظيم داعش"، إلى إخفاء العلاقة التجارية بين النظام السوري والتنظيم.

وفنّد بيونتكوفسكي، في تصريح لوكالة الأناضول يوم أمس السبت، في العاصمة الروسية موسكو، اتهامات وزارة الدفاع الروسية، التي زعمت "أن شاحنات تنقل نفط داعش إلى تركيا"، مبيناً أن حكومة إقليم شمال العراق، نفت ذلك الادعاء وقالت إن "الشاحنات تابعة لها".

وأكد بيونتكوفسكي أن النظام السوري هو المشتري الرئيسي للنفط من تنظيم "داعش"، وأن بعض الشركات الروسية مشتركة في هذه العملية التجارية، مشيراً أن الخارجية الروسية، تعمل على التغطية على هذه العلاقة التجارية بغطاء دبلوماسي.

ولفت الباحث، أن الصحفي الروسي "أليكسي فينيديكتوف" كشف في ٢١ تشرين ثاني/ نوفمبر الماضي، وقبل الولايات المتحدة الأمريكية، أن النظام السوري هو المشتري الرئيسي لنفط داعش، وأكد أنه أجرى بحثًا حول هذا الموضوع وكتب مقالات بهذا الخصوص، إلا أن الإعلام الروسي لم يبدِ اهتماما لكتاباته.

واستذكر بيونتكوفسكي، أن الخارجية الروسية، أدانت استهداف فرنسا مصادر نفط داعش في سوريا قبل هجمات باريس، بذريعة أنها تتعارض مع القوانين الدولية.

وحول أهداف التدخل الروسي في سوريا، قال بيونتكوفسكي، إن "هدف روسيا واضح جدًا وهو إنقاذ الأسد من السقوط بذريعة مكافحة داعش".

وأضاف أن موسكو "تريد القضاء على كل الفصائل المعارضة لنظام الأسد، ومن ثم ترك العالم أمام خيارين، وهما الأسد أو داعش".

وأكد بيونتكوفسكي، أن الضربات الجوية الروسية في سوريا، تستهدف المعارضة بشكل أساسي، وعناصر داعش بشكل جزئي، قائلاً،

"هذا يعني أننا (روسيا) لم نتدخل في سوريا من أجل مكافحة داعش، وهنا تظهر لنا مجريات المصالح المشتركة للثلاثي، الأسد وبوتين وداعش، وشراكتهم لا تقتصر على البعد السياسي فحسب، إنما تمتد لتتضمن تجارة النفط كذلك".

وأضاف بيونتكوفسكي، "هذه الحالة تضع روسيا في موقف حرج أمام الرأي العام العالمي، لماذا نرسل جنودنا وضباطنا إلى سوريا؟ أمن أجل إقامة صفقات النفط مع داعش؟".

كما أفاد، أن قرار بوتين التدخل في سوريا ودعمه لنظام الأسد، يعود إلى أسباب شخصية له، علاوة عن أهداف سياسية ومصالح القاعدة العسكرية الروسية في مدينة طرطوس، مضيفًا، "يعتقد بوتين أن المستهدف الرئيسي من سياسيات الغرب في الشرق الأوسط هي روسيا، وأنه بعد سقوط القذافي وتكراره مع الأسد، فإن المستهدف التالي سيكون هو".

وتطرق بيونتكوفسكي، إلى الاقتصاد الروسي، لافتاً أن بوتين يدرك أنه لن تحدث تطورات إيجابية في اقتصاد البلاد في المستقبل القريب، مضيفًا بالقول "بوتين يرغب فقط بتزعم السلطة مدى حياته".

جدير بالذكر أنّ موسكو بدأت تكيل الاتهامات إلى تركيا، مدعية أنها "تشتري النفط من تنظيم داعش"، عقب حادثة إسقاط المقاتلات التركية للطائرة الروسية التي انتهكت المجال الجوي التركي في ٢٤ تشرين ثاني/ نوفمبر الماضي، فيما نفت أنقرة تلك الاتهامات التي لم تحظ بصدىً في المحافل الدولية، وقال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال مشاركته في أعمال قمة الأمم المتحدة للمناخ بباريس نهاية تشرين ثاني/نوفمبر المنصرم، إن "المصادر التي نشتري منها النفط والغاز الطبيعي معروفة لدى الجميع، وهي مصادر مشروعة ومعلنة".

السلطات التركية تمنع ٦٠ مهاجراً من الإبحار إلى اليونان

ضبطت فرق السواحل التركية ٦٠ مهاجراً كانوا يحاولون الوصول، بطريقة غير شرعية، إلى جزيرة "إستان كوي" اليونانية قبالة سواحل بودروم بولاية موغلا غربي البلاد.

وقالت وكالة الأناضول، يوم أمس السبت، إن دورية لخفر السواحل أوقفت قاربًا سياحيًا في ساعات الليل قبالة سواحل جزيزة "كارا أدا" التركية.

وأشارت الوكالة إلى أن الفرق أجرت تفتيشاً للقارب، الذي كان على متنه ٦٠ مهاجراً بينهم أطفال، مضيفاً أن الموقوفين يحملون الجنسية العراقية والسورية.

وأضافت الوكالة أنه تم تسليم المضبوطين إلى القوات الأمنية بغية نقلهم إلى مخيمات اللاجئين في البلاد.

واختتم مؤتمر الرياض الموسع للمعارضة السورية الخميس الماضي، وخرج بمقررات أهمها، تشكيل الهيئة العليا للمفاوضات وتضم ٣٤ عضوا، وتأييد الحل السياسي وفق بيان جنيف الذي أقر في ٢٠١٢، وعدم وجود رأس النظام بشار الأسد في المرحلة الانتقالية ومستقبل البلاد.

وتقدر أعداد التركمان في سوريا بنحو ٣ ملايين، بحسب أحزاب سياسية تركمانية، موزّعون على أغلب المحافظات السورية، فيما تعد منطقة باير بوجاق في اللاذقية، من أوائل مناطق التركمان التي ثارت بوجه النظام، وخضعت لسيطرة المعارضة، منذ صيف ٢٠١٢.

ومنذ منتصف مارس/آذار ٢٠١١، تطالب المعارضة السورية (تضم كافة المكونات السورية)، بإنهاء أكثر من ٤٤ عامًا من حكم عائلة الأسد، وإقامة دولة ديمقراطية يتم فيها تداول السلطة، غير أن النظام السوري اعتمد الخيار العسكري لوقف الاحتجاجات، ما دفع سوريا إلى دوامة من العنف، ومعارك دموية بين العصابات الأسد والمعارضة، لا تزال مستمرة حتى اليوم.

دار الفتوى اللبنانية توزع مساعدات على أطفال سوريين

وزعت دار الفتوى اللبنانية حصصا غذائية وألبسة شتوية على نحو ١٣٥ طفلا سوريا لاجئا في لبنان، يوم أمس السبت، في أحد مراكز الأطفال التي تم تأهيلها من قبل الدار

في مخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت.

وأعادت مؤسسة هيئة الإغاثة والمساعدات الإنسانية في دار الفتوى، منذ يومين، افتتاح روضة "بكرا إلنا" للأطفال السوريين اللاجئين، والكائنة في مبنى منظمة "أطباء بلا حدود" في مخيّم شاتيلا في بيروت، حيث احتفلت معهم بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي صادف اليوم نفسه، العاشر من كانون الأول/ ديسمبر من كل عام.

وافتتحت دار الفتوى المركز بحلّته الجديدة، بعد تنفيذ مشروع لإعادة تأهيله وصيانته تحت شعار "الطريق إلى الجنة"، حيث تم دهان المركز، وصيانة الكهرباء، وتأمين التدفئة والتهوية، وتجهيز الغرف بمقاعد و طاولات وألواح ووسائل تربوية تعليميّة لـ ١٣٥ من أطفال اللاجئين السوريين.

وقد تم توزيع ألبسة شتوية وبطانيات وحصص غذائية لأهالي أطفال روضة "بكرا إلنا"، وسط فرحة مشتركة عمت الأهالي وأطفالهم.

وتضمن ذلك توزيع بعض الألعاب والهدايا على الأطفال، كما سيتم توزيع الوجبات الغذائية مجانا بشكل يومي على الأطفال.

وتعهدت الهيئة بالدعم النفسي من خلال متابعة الأطفال نفسياً وصحياً، بالإضافة إلى تنفيذ نشاطات ورحلات ترفيهيّة يتم تحديد موعدها في وقت لاحق.

يشار إلى أن نحو ١.١ مليون لاجئ سوريا مسجلين رسميا من قبل الأمم المتحدة في لبنان.

الشاورما أمل النظام الأخير في إنقاذ الليرة السورية

يعاني الإقتصاد في سوريا انهيارا كبيرا نتيجة حرب النظام المستمرة منذ نحو خمسة أعوام ضد الشعب ونتيجة للدمار الكبير الذي لحق بالمنشات والمحال والمؤسسات التجارية وحركة التجارة والهجرة واللجوء الذي لحق بالمواطن السوري، إلا أن النظام يسعى جاهدا ليستمر في حربه، فلم يجد وسيلة ليجمع أمواله الا من خلال فرض مزيد من الضرائب على المنتجات والسلع والمطاعم في البلاد.

وضرائب شطائر الشاورما وخطوط الهواتف أخر ما توصل له النظام لتحصيل دخل مادي جديد.. فقد فرض النظام ضرائب على ساندويشات الشاورما والكراسي في المقاهي والمطاعم.

أحد أصحاب المطاعم قال إن النظام فرض ضريبة جديدة بنسبة ١٠ في المئة للمساهمة في إعادة الإعمار أضيفت على ثمن كل شطيرة شاورما.

والشاورما ليست وحدها عرضة للضرائب الجديدة، إذ بات على أصحاب المطاعم دفع ضريبة مقابل عدد الكراسي في مؤسساتهم.

وفرضت الحكومة أيضا ضريبة شهرية تراوح من ١٠٠ الى ٥٠٠ ليرة سورية على الشقق المؤجرة والمباني التجارية.

وارتفع سعر ربطة الخبز ثلاثة اضعاف خلال العام ٢٠١٤، وكذلك الامر بالنسبة الى المياه والكهرباء وضاعفت شركة الاتصالات العامة التي تحتكر خطوط الهاتف الثابتة في سوريا، بدل الاشتراك ومن شأن ذلك ان يوفر عائدات بقيمة تصل الى نحو ثلاثمئة مليون دولار.

ولعل أكبر دليل ملموس على انهيار الاقتصاد هو ضعف الليرة السورية، لتتداول حاليا عند ٣٩٠ مقابل الدولار الأمريكي، مقارنة بنحو ٦٠ قبل بدء الحرب و ٢٤٠ قبل عام واحد.

وانخفض انتاج النفط، إذ بلغ معدل انتاج النفط اليومي خلال العام الحالي نحو تسعة آلاف وسبعمئة برميل، مقابل ٣٨٠ الفا قبل اندلاع النزاع. كذلك انخفض انتاج الغاز اليومي إلى ١٢ مليون متر مكعب مقابل ٢٧ مليونا قبل اندلاع الثورة.

وحاول حلفاء الاسد تعويض هذا النقص، خصوصا إيران التي بادرت العام ٢٠١١ الى فتح خط ائتماني بلغت قيمته حتى اليوم خمسة مليارات وخمسمئة مليون دولار أمريكي، في حين رفضت روسيا في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٤ منح دمشق قرضا بقيمة مليار دولار.

أخبار الآن.

تنظيم داعش يعتقل مدنيين حاولوا مغادرة منبج عقب المجزرة الروسية

وقعت سلسلة غارات شنتها طائرات الغزو الروسي، يوم أمس السبت، على عدة أحياء في مدينة "منبج" في ريف حلب الشرقي، أسفرت عن سقوط عشرات المدنيين بين شهيد وجريح، نقلوا إلى مشافي المدينة، في حين ذكرت الصفحة الرسمية لـ"منبج الإخبارية" على موقع "فيسبوك" أن ثلاثة عناصر لداعش قتلوا في إحدى الغارات قرب "مشفى الأمل" وسط المدينة، فيما نتع التنظيم أهالي منبج من المدنيين من الخروج منها عندما حاولوا ذلك.

وقالت المصادر الميدانية إن ٣٣ مدنياً بينهم ١٥ طفلاً و٣ نساء قضوا خلال الغارات بالصواريخ الفراغية وجرح أكثر من ٦٠ آخرين، حيث استهدفت القصف "طريق الجزيرة" وحي السرب "طريق شويحنة" قرب "مشفى الأمل وسط المدينة، إضافة لمحيط "المحكمة الشرعية" (مدرسة حنيضل سابقاً)، كما أشارت المصادر إلى وجود عالقين ما زالوا تحت الأنقاض.

وأضافت المصادر أن عقب الغارات التي استهدفت أحياء المدينة سادت حالة من الخوف والذعر في صفوف المدنيين، ما دفع بعض العائلات إلى مغادرتها، إلا أن تنظيم داعش قام باعتقال عدد من شباب تلك العائلات، وسط مشاحنات دارت بين الطرفين، اتهم خلالها عناصر التنظيم كافة المدنيين الذين يحاولون النزوح من المدينة بـ"إثارة البلبلة" وتشجيع الناس على مغادرة مدينة منبج والنزوح منها.

يذكر أن أهالي مدينة "منبج" يعانون من سيطرة تنظيم داعش على المدينة منذ الشهر الأول من العام الماضي، وكانوا قد خرجوا في عدة مظاهرات خلال الشهر الفائت يطالبون فيها بخروج التنظيم من المدينة، منددين بممارسات مسلّحي التنظيم التعسفية والتضييق على المدنيين والتحكم بشؤونهم، إضافة لأحكام قضاته الجائرة، فضلاً عن تغلغل مقرات التنظيم داخل الأحياء السكنية في المدينة والتي تتعرض للقصف الجوي باستمرار، مخلفة عشرات الضحايا من المدنيين.

هذا فيما شن طيران الغزو الروسي عدة غارات بالقنابل العنقودية على مدينة الباب استهدفت "شارع النوفوتيه" ومنطقة "دوار المنشية" وعدة أحياء في المدينة، أسفرت عن استشهاد ثلاثة مدنيين، إضافة لجرح أكثر من ٢٠ آخرين، كما قامت عصابات الأسد المتمركزة في "مطار كويرس العسكري" باستهداف المدينة براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة، ترافق مع إلقاء الطائرات المروحية التابعة للنظام أكثر من ٣٠ جرة متفجرة على المدينة.

صحيفة: ١٠ أسباب تثبت خطأ قرار البرلمان البريطاني بضرب سوريا

قال موقع "فورين بوليسي جورنال" الأمريكي إن هناك ١٠ أسباب تجعل قصف المملكة المتحدة لسوريا "قرارا خاطئا"، مشيرًا إلى أنه عقب هجمات ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر على باريس بفرنسا، توالت ردود فعل عاطفية، في الوقت الذي كان ينبغي أن يكون هناك حوار متعقل.

وأوضح الموقع أن السبب الأول هو أن الضربات الجوية البريطانية في سوريا لا تُضيف شيئًا كبيرًا على حملة القصف التي تشنها روسيا وقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة، مضيفًا أن أعضاء البرلمان شددوا على ضرورة دعم حلفائهم في سوريا.

وأفاد الموقع أن السبب الثاني يكمن في كثرة الجماعات المعارضة التي تحارب تنظيم "داعش" الإرهابي، حيث إن النواب الذين صوتوا في البرلمان طلبوا من رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، التنسيق بين قوات المعارضة مع الضربات الجوية، مشيرًا إلى أن هناك ٨١ فصيلا للمتمردين يقاتلون نظام الأسد ونفس النواب وصفوا العديد منهم في وقت سابق بـ"المتطرفين الإسلاميين"، فأي فصيل سوف ينسق مع بريطانيا؟!.

وتساءل الموقع مَن الذي يده ملطخة بدماء الأبرياء أكثر "داعش" أم "الأسد"؟، مضيفًا أن نظام الأسد بالطبع هو الذي ذبح الأغلبية الساحقة من السوريين، والذي وصل عددهم ٢٥٠ ألف ضحية، لذا مَن سيكون المستفيد الأكبر إذا حققت هذه الضربات نجاحًا؟! في الإجابة يكمن السبب الثالث الذي يوضح خطأ هذه الهجمات.

وأشار الموقع إلى أن السبب الرابع يوضحه تصريحات كاميرون، الذي قال في ٤ أكتوبر، إن حملة قصف روسيا في سوريا ستؤدي إلى مزيد من التطرف والإرهاب، فكيف الحال مع قصف بريطانيا لها؟!.

وفي السبب الخامس، قال الموقع إن الولايات المتحدة وبريطانيا تمت دعوتهما لقصف "داعش" في العراق من قبل حكومة منتخبة بقيادة رئيس الوزراء، حيدر العبادي، ولكن مَن الذي دعا المملكة المتحدة لقصف سوريا؟ لا الأسد ولا المتمردون وليس هناك قوة شرعية أخرى!.

وأضاف الموقع أنه يمكن لنا أن نفترض أنه تم هزيمة "داعش" بالفعل، وفرضت قوات كاميرون سيطرتها على "الرقة"، فمن المستبعد وقتها أن تقصف قوات "الأسد" المتمردين السوريين، ولكن إذا حدث ذلك فهل بريطانيا ستكون على استعداد للدفاع عن قوى المعارضة ضد "الأسد" والروس؟!، مشيرًا إلى أن إجابة هذا السؤال السبب السادس الذي يوضح لماذا الضربات البريطانية في سوريا "خطأ جسيم".

وسلط الموقع الضوء على تصريحات بريطانية سابقة ليوضح السبب السابع، متسائلًا هل إيران وروسيا وحزب الله والأسد الآن حلفاء لبريطانيا، على أساس أنهم "أهون الشرين"، بالمقارنة مع "داعش"؟ إذا كان الأمر كذلك، فينبغي أن يكون واضحًا أن أعوام الخطاب العدواني ضد ما يسمى بـ "محور الشر" من قبل الحكومات البريطانية، كانت مجرد ضريبة كلامية.

وفي السبب الثامن، نقل الموقع كلمات النائب المحافظ، ديفيد ديفيز، الذي قال إن تعظيم كاميرون، لصواريخ الكبريت المستخدمة في سوريا، يستند لتقارير استخبارتية قديمة، منذ التدخل الليبي عام ٢٠١١، مضيفًا أنه إذا كان الأمر كذلك فإن حملة بريطانيا لن تكون فعالة.

وذكر الموقع في السبب التاسع، أن وزير الخارجية البريطاني، فيليب هاموند، أعلن بعد اتخاذ القرار أن البريطانيين سيكونون أكثر أمانًا الآن، ولكن الحال عكس ذلك تمامًا، حيث إن الحملة البريطانية في سوريا، ستعزز حملة التجنيد في صفوف "داعش"، وتُزيد من احتمالية انضمام البريطانيين للتنظيم الإرهابي، بعدما يشاهدون صور لسوريين أبرياء تقتلهم طائرات المملكة المتحدة.

وفي السبب العاشر، تساءل الموقع هل تملك الحكومة البريطانية إجابة مناسبة، إذا جاء إرهاب داخلي من قعر دارهم، يستشهد بالضربات الجوية في سوريا كدافع لجرائمه؟!

هذا فيما تظاهر المئات من "مناهضي الحرب" في العاصمة البريطانية لندن احتجاجاً على مشاركة بلادهم في الغارات الجوية للتحالف الدولي ضد تنظيم الدولة الإسلامية "داعش" في سوريا.

واحتشد المتظاهرون أمام مبنى هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" حاملين لافتات كتب عليها عبارات من قبيل "أوقفوا قصف سوريا"، و"لا للحرب".

وردد المتظاهرون هتافات مناهضة لمشاركة بلادهم في الضربات بسوريا، ثم تابعوا السير إلى أمام مبنى رئاسة الحكومة.

جدير بالذكر أن هجمات باريس الأخيرة، التي تبناها "داعش"، سهلت تخويل البرلمان البريطاني لرئيس الوزراء، ديفيد كاميرون، بتنفيذ المقاتلات البريطانية غارات جوية ضد التنظيم في سوريا، بعد أن كانت لندن مترددة في الانضمام لهذا الجهد.

طهران تسحب قوات النخبة من سوريا بسبب خلافات مع روسيا

كشفت تقارير استخباراتية دولية أن إيران بدأت في سحب قوات النخبة، أو ما يُسمى بـ"الحرس الثوري الإيراني"، من "العملية العسكرية التي تقودها وتديرها روسيا في سوريا". وأشارت وكالة "بلومبيرغ" الأمريكية أنه "من بين الأسباب الرئيسية لهذا الانسحاب الإيراني الخسائر الكبيرة التي تكبدتها القوات الإيرانية في سوريا خلال الشهرين الماضيين، وبالتحديد منذ بدء العملية العسكرية الروسية هناك".

ونقلت "بلومبيرغ" عن الاستخبارات الأمريكية معلومات مفادها أن "قائد فيلق القدس في حرس الثورة الجنرال قاسم سليماني أصيب بجراح، وربما قتل خلال معارك في ريف حلب"، كما نقلت عن روبرت فورد، السفير الأمريكي الأسبق في دمشق، قوله إن "المذبحة الاقتصادية" التي تعرضت لها إيران لعبت دورا رئيسيا في انسحابها من العملية مع روسيا في سوريا. ويلفت فورد إلى أن "حجم الإنفاق من الجانب الإيراني على الأسد كان كبيرا جدا، بصورة غير متوقعة".

ولا يبدو أن عملية سحب القوات الإيرانية تسري على منطقة حلب شمال سوريا، إذ أكّد العقيد عبد الجبار العكيدي، القيادي في الجيش السوري الحر، أن "الهجمة البرية التي تُشن على ريف حلب الجنوبي يقودها عناصر

إيرانيون أو تابعون لإيران كحزب الله والميليشيات العراقية والأفغانية"، لافتا إلى أن "النظام انهار في المنطقة ولم يعد لديه جنود يخوضون معارك هناك".

وقال العكيدي لصحيفة "الشرق الأوسط": "هناك خلافات كبيرة بين الروس والإيرانيين، وهو ما يبدو واضحا لنا خلال تنصتنا على محادثاتهم"، مشيرا إلى أن "الروس كانوا يعولون على تحقيق الإيرانيين تقدما كبيرا وفعليا على الأرض كونهم مدعومين بآلاف الغارات الجوية الروسية، وقد سعوا لأن يحصل ذلك قبل مؤتمر الرياض أو مؤتمر نيويورك، وهو ما لا يمكن أن يحصل".

وتناقلت وكالات الأنباء طيلة الشهرين الماضيين أخبارا كثيرة وبصورة شبه يومية حول مقتل إيرانيين في سوريا من عناصر وضباط وقوات النخبة الإيرانية، الذين يشاركون بصورة مباشرة في العمليات القتالية في غالبية المدن السورية.

وكان قاسم سليماني، الذي يوجد في سوريا بشكل شبه دائم، قد زار جبهات القتال في حلب لوضع خطط العمليات والإشراف عليها بشكل مباشر، وخلال زيارته الأخيرة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، تعرض موكبه لهجوم، وفق ما أكدت مصادر المعارضة السورية، وأصيب بجروح خطيرة تم نقله على أثرها إلى إيران لتلقي العلاج. بينما أكدت مصادر أخرى أن سليماني قتل. ولم يكن سليماني الوحيد الذي أصيب من قوات النخبة الإيرانية خلال المواجهات في سوريا، إذ يُظهر رصد المعلومات التي تنشرها وسائل إعلام إيرانية أن عدد القتلى الإيرانيين في سوريا منذ عام ٢٠١٣ يزيد على ٥٠٠ جندي وضابط، بينهم قرابة ٣٠ ضابطا رفيعي المستوى مثل العميد عبد الرضا مجيري قائد كتيبة الإمام الحسين، وحسين همداني نائب قاسم سليماني في فيلق القدس، والجنرالين حاج حميد مختاربند وفرشاه حسوني زاده، اللذين قُتلا في سوريا خريف العام الحالي، وكل هؤلاء من قوات "النخبة" الإيرانية.

ويرى مراقبون أنّه في حال ثبُتت صحة المعلومات التي نقلتها "بلومبيرغ" عن أن إيران قد تنسحب من المشاركة مع روسيا في العمليات في سوريا، فأحد الأسباب الرئيسية سيكون العلاقات بين موسكو وتل أبيب، وبصورة رئيسية التنسيق بينهما خلال تنفيذ الطلعات الجوية في الأجواء السورية. ومن الطبيعي أن إيران مستاءة والأرجح أنها غاضبة إزاء هذا التنسيق، لا سيما أن الطائرات الإسرائيلية شنت عدة غارات على مواقع في الأراضي السورية، وقالت إن طائراتها استهدفت أسلحة كانت في طريقها إلى حزب الله، ومثال على ذلك الغارة التي شنها الطيران الإسرائيلي على مناطق بالقرب من مطار دمشق الدولي مطلع شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

ويبقى هناك سبب آخر ربما يكون رئيسيا أيضا ضمن جملة الأسباب التي ربما تقف خلف خطوة مثل انسحاب إيران من التعاون مع روسيا في العمليات في سوريا. وهنا تجدر الإشارة إلى أن مصادر سورية متقاطعة، من المعارضة والموالاة، تحدثت منذ ظهور القوات الروسية في سوريا عن عمليات "حل وتفكيك" لبعض الميليشيات الطائفية التي شكلتها إيران وتعتبرها نواة لنفوذها مستقبلا في سوريا، مثلما هو الحال بالنسبة لحزب الله ودوره في لبنان. وقالت مصادر من دمشق إن روسيا طالبت بحل هذه الميليشيات وحصر السلاح بيد الجيش السوري وحده، داعيةً الراغبين للانضمام للقتال تحت راية وإدارة وإشراف قيادة أركان جيش النظام. وترمي روسيا من وراء ذلك إلى تحقيق عدة أمور في مقدمتها الحيلولة دون ظهور ميليشيات مسلحة خارجة عن القرار العسكري لدمشق، وقد تتمرد في لحظة ما على القرار "العسكري الرسمي"، مما سيخلق لروسيا مشاكل لم تحسب حسابها.

ثلاثة عشر قتيلا لحزب الله في ريفي حلب وحماة

قتل ثلاثة عشر من عناصر من حزب الله اللبناني خلال معارك بين عصابات الأسد وحلفائها من جهة والثوار السوريين من جهة أخرى على عدة جبهات في ريفي حلب وحماة، يوم أمس السبت.

ويقر حزب الله بقتاله في سوريا إلى جانب نظام الأسد، بينما ينتقد خصومُه، وخاصة اللبنانيين منهم، بشدة تورطه العسكري في سوريا وغيرها، معتبرين أن لذلك تداعيات أمنية على الساحة اللبنانية.

ويتكبد الحزب خسائر فادحة لتدخله في سوريا، وقالت مجلة "فورين بوليسي" إنه صار ينزلق في المستنقع السوري أكثر من أي وقت مضى، وإنه يواجه خطر فقدان صورته كقوة قتالية في المنطقة.

وتأتي خسائر حزب الله في وقت تشهد فيه جبهات ريف حلب الجنوبي معارك عنيفة بين المعارضة السورية المسلحة وعصابات الأسد المدعومة بمليشيات الحزب وعناصر إيرانية.

وجاوز عدد قتلى الحزب في سوريا منذ سبتمبر/أيلول الماضي حتى اليوم الستين عنصرا.

أخبار المعارك والجبهات

تواصلت اشتباكات بين كتائب الثوار وعصابات الأسد في حي كرم الطراب بمدينة حلب وفي اللواء ٨٠ ومطاري حلب الدولي والنيرب العسكري بريفها، وسط قصف مدفعي وصاروخي متبادل، فيما جرت اشتباكات بين الثوار ومقاتلي تنظيم الدولة على محوري قريتي الحمزات وكفرة شمالي حلب.

وكان الثوار قد تمكنوا، في وقت سابق، من السيطرة على قرية الحمزات وعلى عدة نقاط داخل قرية كفرة، لكنهم أجبروا على الانسحاب من قرية كفرة بعد استهدف مواقعهم من قبل تنظيم الدولة بعدة سيارات مفخخة، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من عناصر الثوار بينهم قائد القوة المركزية في "الجبهة الشامية" الرائد أحمد خير الله الملقب بـ "أبو الحسن".

هذا فيما أكد "جيش الإسلام" على تمكن عناصره من تكبيد عصابات الأسد خسائر بشرية كبيرة، وذلك إثر محاولات تقدم قاموا بها باتجاه حي جوبر الدمشقي، وأضاف "جيش الإسلام" أن مليشيات الأسد قامت بحفر نفق تحت إحدى نقاط الثوار المتقدمة على أطراف الحي، إلا أن الثوار تمكنوا من اكتشافه ليقوموا بعد ذلك بتجهيز كمين محكم في المنطقة، وبدأت عصابات الأسد هجومها بتمهيد ناري وصاروخي كثيف ثم قامت بتفجير النفق وحاولت الاقتحام من تلك النقاط، مما أدى لوقوعهم في الكمين الذي أعده الثوار، واستمرت الاشتباكات بعدها لعدة ساعات، وسقط على إثرها ٩ قتلى من عصابات الأسد وأكثر من ١٥ جريح ولاذ الباقي بالفرار.

هذا فيما دارت اشتباكات بين مقاتلي تنظيم الدولة وعصابات الأسد في محيط مهين وجبل الشاعر ومنطقة جزل شرقي حمص، حيث سُجل مقتل وجرح العديد من عناصر عصابات الأسد، وتزامن ذلك مع اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد على جبهات تير معلة وتلبيسة.

وفي ريف حماة أطلق الثوار عدة صواريخ "غراد" باتجاه تجمعات عصابات الأسد في قريتي جورين وسلحب المواليتين في سهل الغاب، محققين إصابات مباشرة، كما دارت اشتباكات متقطعة بين كتائب الثوار وعصابات الأسد على جبهة حاجزي المغير وصوامع الصخر شمال حماة، بحسب "مسار برس".

هذا فيما استشهد في ريف اللاذقية قائد لواء النصر بالفرقة الأولى الساحلية عقيل جمعة خلال اشتباكات مع عصابات الأسد على محور البرج ٤٥ في جبل التركمان، وكان عقيل جمعة قائدا لكتيبة أحرار جبلة التابعة لفصيل أحرار الشام، قبل أن تتوسع وتنضم تحت اسم لواء النصر إلى الفرقة الأولى الساحلية مطلع العام الحالي.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ١٠١٤ الأحد ٢٠١٥/١٢/١٣